

النأي الذي نام في صوته

مهيب البرغوثي
إلى الجبل حسين البرغوثي

تغنيك الأيائل

وحده صوتها كان يسمع دقات قلبك ،ويراقب نبض يديك ،وينظر عبر عينيك لنقاء عشبهما ،
ومدارات روحك حين تفاجئها الأسئلة .
تتاديك الأيائل

يا صديقي من سيجني عسل البحة في صوتك ليكون جديرا بطفولة يديك ،هيا لم التواني فقد
مددت لك جلودها الناعمة وافترشت أحلام الصنوبر لتتسى في قسوة اللحظات حموضة شفتاه
آخرون .

يا صديقي ها أنت في ذكراك الثانية مرة أخرى تزهو وتفكك أزرار العقل وتصرخ عبره
هيا أيها ...ارحلوا ولا تولوا وجهكم شطر الصحراء ومن تخلف تحول قلبه إلى قمر اجذب
لن يبصر شيء إلا بحضور السيدة مرة أخرى تفترش الذاكرة بالعشب لترعى الغزالة بكل ثقة
ووعي .

تتاجيك الاصائل

هيا احمل فرح روحك واركب سحائب الشفق فما تراك فاعلا بضجر العالم فاضت مساحات
روحة المكتظه بكل هذه الهزائم عالما غاب قلبه وما تعبت من كثرة الأسئلة الممزقة فيه
تتاجيك العصافير

انظر ما أروع طيرانها وما أخف أرواحها أه يا صديقي كم كنت مولعا بالهواء وتقاسمها قلقها
الوجودي ها هي أجنحة الروح تمد لك أجنحتها فارحل فما زال قلبك قادرا على خلق عالما
اكثر حبا وخفة .

قلت يا صديقي : " حرام على الإنسان أن يأتي ويذهب دون أن يخلف ورائه معرفة" فالمعرفة
يا صديقي عقلا أن نقص عاش الإنسان بنصف قلب ووهما من الجحيم .

سيدي

ما زلنا كمن يرثي نفسه وهي معلقا على نعش الدهشة واللامبلاه وحدك أدركت ..دورة الوقت
وعرفت أن اللوز يزهر حين يحرسه القلب والنيازك لن تصطدم بالارض حتى ترسل أحلامك
نهارا ونحاسا ..

حسين

انك الطير الذي إذا سمع صوت الماء ذاب من الوجد وطرب كالأيائل من عذاب الألحان
وتفانتت كالأزهار حين تأتي لحظتك فتقنى في الفناء ومن لا يفنى من الوجد لا يعول عليه كما
قال مولانا ابن عربي

تتاجيك الأيائل

فاذهب فان لها وقتا ستكون فيه اجمل وانقى فلا تفرط في عسل تهبه لك فان تأخرت لحظتها
نلت منها معرفة كلسعة اذهب فأنت من يعرف انه يعرف دورتها .

تتاجيك العصافير

فخلق معها فان أدركتها أصبحت كالتلال وأعطتك صوتها ..فما عساك سيدي ذاكر عن هزل
أرواحنا فنحن هنا بانتظار أزهارك ذات لوزا ،وسماع غنائك ذات أصيل ورفرافات جناحك
ذات غدِير

سيدي

الساعة ليست ملك الوقت فزهر نوارا وحنونا